

## شرح رياض الصالحين - باب بر الوالدين وصلة الأرحام 21

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخهم لجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:03 في باب بر الوالدين وصلة الارحام. عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم. قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتية رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصيل امي -

00:00:23

قال نعم صني امك متفق عليه؟ بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهمما قالت قدمت علي امي وهي مشركة. اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه رضي الله عنها - 00:00:43 تلقب بذات النطاقين. وذلك بانها شقت نطاقها يعني خمارها. شقين وربطت وهما سفرة طعام النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر. وبالثانية السقاء. ولذلك لقبت بذات النطاق وقد تزوجت رضي الله عنها بالزبير بن العوام وولدت منه عبدالله بن الزبير حتى انها ادركت - 00:01:03

خلافته ومقتلاه. وكذلك عروة وبقية اخوته وامها قيل ان اسمها فتيلة وقيل قتيلة بنت عبد العزى وكانت مشركة وماتت على الشرك ولم تسلم قدمت عليها امها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم المراد بالعهد هنا المعايدة والمعاقدة لا الزمن - 00:01:33 ليس المراد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني في زمانه. بل المراد في عهده اي في معاهده للمشركين. وذلك بعد الحديبية وقبل فتح مكة قالت قدمت علي امي وهي مشتكة فاستفتية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00 الاستفتاء طلب الفتيا. وهي السؤال عن حكم شرعى. فقلت يا رسول الله ان امي قدمت يعني من مكة الى المدينة وهي راغبة. قيل انها راغبة في الاسلام. فتكون صلتها من باب التأليف - 00:02:20

قيل انها راغبة في الصلة والعطاء. فتكون صلتها بر ف تكون صلتها كصلة غيرها من البر والاحسان فأصالها يا رسول الله؟ يعني وهي مشركة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ونعم حرف جواب - 00:02:40

وتصديق اي نعم صلي امك. وانما ذكر قوله نعم صلي امك من باب التوحيد. والا فان قوله نعم تغنى عن ذلك. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها مشروعية بر الوالدين. بل وجوب ذلك. حتى ولو كان - 00:03:00 كافرين بقوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقال عز وجل وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروفا - 00:03:20

فيجب على الانسان ان يبر بوالديه. وان يصلهما وان يحسن اليهما. ولو كانا على غير ملة الاسلام ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الاستفتاء والسؤال عن الاحكام الشرعية بما يجهله الانسان. وقد قال الله عز وجل - 00:03:38 فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وينبغي بل يجب على المستفتى حينما اريد السؤال والفتية او لا ان يقصد بسؤاله الوصول الى الحق والعمل به. لا ان يتبع الرخص او يردد بذلك ان يفهم العالم وان يخرج. وثانيا من الشمل من الامور الواجبة - 00:04:03 بالنسبة للمستفتى الا يستفتى الا يستفتى والا يسأل الا من يعلم او يغلب على ظنه انه اهل للفتية فليس كل من تصدر الافتاء يكون اهلا لذلك. وينبغي ان يختار افضل من يجده - 00:04:33 علما وورعا وديننا. ومنها ايضا انه ينبغي للسائل ان يبين حاله للمفتى بيانا واضحا لان الفتوى تبني على ما يكون في

السؤال من احترازات ونحوه ومنها ايضا ان لا ينصرف من المفتى الا وقد فهم الجواب تماما بان بعض الناس ولا سيما من العامة -

00:04:53

يستفتى العالم ثم يفتئيه. ثم يفهم الجواب على غير مراده. فينبغي الا ينصرف من العالم الا وقد فهم الجواب تماما. ولهذا كان شيخنا رحمة الله اذا استفتأه بعض العامة وعلم او غلب على ظنه ان - 00:05:23

ان العافية لم يفهم الجواب طلب منه اعادة الجواب. وقال ماذا فهمت؟ ماذا قلت؟ فان اعاد الجواب صحيحا شكره على ذلك والا افهمه مرة ثانية وبه ايضا من من الفوائد من فوائد هذا الحديث مشروعية التأليف على الاسلام لان قوله وهي راغبة بناء - 00:05:43

على انها راغبة في الاسلام فيكون فيه دليل على مشروعية التأليف والترغيب في الاسلام. ولهذا جعل الله عز وجل جعل المؤلفة قلوبهم صنفا من اصناف الزكاة. فيعطون من الزكاة ما يرغبهم في الاسلام وما يؤلفهم على - 00:06:09

وكذلك ايضا لو كان قد اسلم ولكنه ضعيف في ايمانه فيعطي من الزكاة ما يتقوى به ايمانه والله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:29